

## المناورات الإيرانية هدفها إثبات القدرات القتالية واستعراض إمكانات الردع في المياه الإقليمية



وأضاف، «لا نقوم بالتصوير النهاري فقط، بل لدينا أيضاً الكثير من الصور عن الرّصد الليلي للقطع البحرية الأجنبية من قِبَل طائراتنا من دون طيار، ولو اقتضى الأمر يمكننا بثّ أشرطة فيديو بعدة ساعات منها».



### عبد الله الثاني لـ«بي بي سي»: الأردن يشهد غليانا بسبب تدفق اللاجئين السوريين

أكد الملك الأردني عبد الله الثاني أنّ بلاده تعاني ضغطاً هائلاً على الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية والاقتصاد الأردني بسبب تدفق مئات الآلاف من اللاجئين السوريين على أراضيها،

محذراً في الوقت ذاته من انفجار الوضع عاجلاً أم آجلاً. وطالب الملك عبدالله المجتمع الدولي بتقديم المزيد من المساعدة إذا أراد أن تستمر الأردن في استقبال اللاجئين على أراضيها، موضحاً أنه «على مدى عقود رُحِبَت بلاده بالفارين من الحروب على حدودها ومنهم الفلسطينيين والعراقيون والأَن السوريون، إلا أن الأردن حالياً لا يمكنه القيام بأكثر من ذلك».

وأوضح أنّ «الأردنيين يعانون نتيجة لتدفق اللاجئين، خاصة وأن 25 % من ميزانية الدولة تُنفق على مساعدة هؤلاء اللاجئين، كما أنّ هناك ضغطاً كبيراً على الخدمات العامة وخاصة المستشفيات والمدارس وفرض العمل».

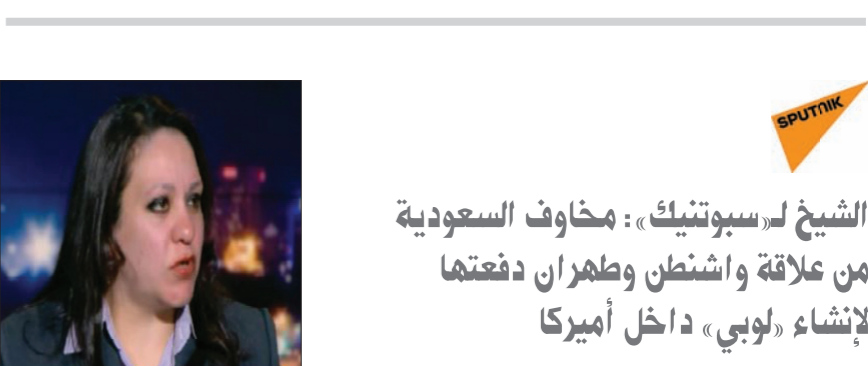
وأعرب عن اعتقاده أنّ «دول أوروبا بدأت تشعر بالضغط الذي يتعرّض له الأردن بعد وصول أكثر من مليون مهاجر ولاجئٍ إلى أراضيها»، موضحاً أنّ «هذه الدول تدرك الآن أنه إذا لم تعمل على مساعدة الأردن، فإنه سيكون من الصعب بالنسبة لها التعامل مع أزمة اللاجئين واستقبال المزيد». ورفض انتقادات المجتمع الدولي لبلاده بسبب رفضها قبول نحو 16 ألف لاجئٍ سوري مَن تطلعت بهم السُّبل في منطقة صحراوية نائية على حدودها الشمالية، مؤكداً أنّ من بينهم عناصر من تنظيم «داعش». وأعرب عن أمله في أن يقنع التهديد الذي يشكّله تنظيم «داعش» الحكومة والمعارضة السورية المشاركة في محادثات جنيف، وكذلك مؤيديهم في موسكو وواشنطن، بالحاجة الملحة للتوصل إلى حل سياسي للصراع في سورية.

## البناء

ملفاتٌ متنوعة تناولتها القنوات ووكالات الأنباء العالمية أمس، وعلى رأسها الأزمة السورية التي تجاوزت بتداعياتها الحدود السورية إلى دول المنطقة وداخل أوروبا، ولا سيما أزمة النازحين وانتشار التنظيمات الإرهابية التي لا تحدم إلا مصالح العدو «الإسرائيلي» الذي يملك «لوبي» في الولايات المتحدة الأميركية يمكنه من التأثير في توجيه السياسة الخارجية وصناعة القرار الأمريكي بينما يفقد العرب إلى ذلك رغم أذعاء السعودية بأنّها تملك تأثيراً في أميركا، وبينما لا تزال الأضواء مسلّطة على احتجاج إيران لجنود القوات البحرية الأميركية استخراج الصور من جواسيسهم، ما يثبت أنّ القوات الإيرانية حاضرة وفي أعلى جاهزيتها، وهي التي تنفّذ مناورات كبرى هدفها إثبات القدرات القتالية واستعراض إمكانات الردع في المياه الإقليمية.

وفي السياق، أكد مساعد قائد القوة البحرية الإيرانية لشؤون العمليات الأدميرال محمود موسوي، بأنّ الطائرات من دون طيار التابعة لهذه القوة حلّقت مراراً في الليل فوق قطع بحرية أجنبية، ولديها الآن من ذلك عدّة ساعات من أشرطة الفيديو. وأكد الملك الأردني عبد الله الثاني، أنّ بلاده تُعاني ضغطاً هائلاً على الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية والاقتصاد الأردني بسبب تدفق مئات الآلاف من اللاجئين السوريين على أراضيها.

وأوضحت أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة نور الشيخ، أنّ الأسباب التي دفعت السعودية إلى تشكيل «لوبي» في الولايات المتحدة، هو قلق المملكة من تغيير السياسة الأميركية، وشعورها بأنّ هناك تفاهات حقيقية بين واشنطن وطهران.



أوضحت أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة، نور الشيخ، أنّ جماعات الضغط «اللوبي» في الولايات المتحدة الأميركية تحتاج إلى قاعدة اجتماعية ضاغطة ومؤثرة، مشيرة إلى أنّ الجالية اليهودية في الولايات المتحدة هي أكبر جالية في المجتمع، وبالتالي فاللوبي اليهودي يستند إلى قاعدة مجتمعية عريضة إلى جانب أنها قاعدة مؤثرة، خصوصاً أنها تعمل منذ أربعينيات القرن الماضي، ولها نفوذ اقتصادي وإعلامي وتقوم بتمول الحملات الانتخابية سواء المتعلقة بالكونغرس أو بالرئاسة، وبالتالي فإنّ له تأثيراً مباشراً في عملية صنع القرار، مشيرة إلى أنّ له أدعوا في كل مؤسسات صنع القرار حتى في «البنائغون». ووصفت محاولات إنشاء «لوبي سعودي» بـ«الخطوة الجيدة»، معبرة عن اعتقادها بأنّها لن يكون لها نفس التأثير الذي يمارسه اللوبي اليهودي في صناعة القرار الأمريكي، مشيرة إلى أنّ نقطة الضعف الرئيسية تكمن في عدم وجود قاعدة مجتمعية.

وقالت: «يمكن التواصل مع بعض الشخصيات داخل المؤسسات الفكرية أو بعض أعضاء الكونغرس، ولكنه لن يكون فعالاً بلدرجة أن يكون للسعودية تأثير على غرار ما لـ«إسرائيل» من تأثير على صناعة القرار الأمريكي»، مشيرة إلى ما قاله مستشار الأمن القومي السابق، بريجنسكي «العرب ليس لديهم ما لدى «إسرائيل» من نفوذ، وإن العلاقات الأميركية الإسرائيلية شديدة الخصوصية بحكم التاريخ والتداخل المجتمعي والثقافي والفكري».

وفي ما يتعلق بالأسباب التي دفعت السعودية إلى تشكيل «لوبي»، أوضحت أنّ «المملكة عبّرت في أكثر من مناسبة عن قلق من تغيير السياسة الأميركية، وهناك شعور سائد بأنّ هناك تفاهات حقيقية بين واشنطن وطهران، وإنّ الولايات المتحدة سبب أو لآخر، أو لاعتبارات خاصة باستراتيجيتها في المنطقة بدأت في تنفيذ فكرة إدماج إيران في المنطقة، وهذا يُثير قلق السعودية التي لم تُخف هذا الشعور».

أضافت: «إنّ العلاقات السعودية ـ الأميركية تَمزّ بآزمنة»، وإنّ القوات التي كانت مفتوحة على قمة السلطة بين البلدين لم تعد كذلك، فضلاً عن الشكوك التي تتناب السعودية من سياسة الولايات المتحدة في المنطقة».

وفي ما يتعلق بأسباب ارتباط قرار عدد من دول المنطقة بسياسة الولايات المتحدة، عبّرت عن الأسف من عدم استقالة القرار في دول عربية، مشيرة إلى أنّ هناك هاجس لدى هذه الدول بأنّ من يبدي استقلاله ستكون نهايته مؤسفة ومؤلمة، كما حدث للملك فيصل الذي اعتبر اغتياله درساً أو رسالة بأنّ التوجّهات المستقلة لن تتحقق، ومن هناك فإنّ سياسة الكثير من القادة العرب تتسم بالبراغماتية لحماية مصالحهم بشكل أكبر».

### مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



في جزين باعتمادات بلغت واحداً وثلاثين مليار ليرة، أمّا بند تثبيت متطوعي الدفاع المدني فلم يُقرّ بعدما كانت التطلّعات قد سُربَت حوله، وقد أُرجى بحثه كبند إنحائه سُمّاحة إلى المجلس العدلي إلى الأسبوع المقبل الذي سيشهد جلستين متتاليتين للحكومة يومي الأربعاء والخميس.

متطوعو الدفاع المدني ردوا بإعلان تنطوهم في الحراك وأقفلوا عدداً من الشوارع معلنين وقف الخدمة في كل مراكزهم، إلا أنّ الوزير نهاد المشنوق تعهّد أمامهم بأنّ مرسوم التثبيت سيقرّ في الجلسة المقبلة، وفي حال عدم إقراره سيفسّخه جميع الحفائق.

أمّا على خط الاستحقاق الرئاسي، فقد عاد الملف إلى النّالجة كما قال الرئيس بري الذي أكّد القيام بمسعى جدي لتنازل العقليات أمام هذا الاستحقاق، إلا أنه اعتبر أنّ جمع جالس في معراب ويتسلّى بنا، فجابج رئيس القوات «معاذ الله أن اتسلّى بكم، جل ما في الأمر أنني اتسلّى معكم».

أمّا كتلة المستقل فاعتبرت أنّ جلسة 8 شباط هي الاختبار الحقيقي لصداقة الجميع. إلى ذلك بغادر رئيس الحكومة تمام سلام غداً (اليوم) إلى لندن للمشاركة في المؤتمر الدولي الرابع للمانحين في وقت أكّدت مصادره أنّ همّ لبنان هو عودة النازحين، ولن تقبل بالتوطنين. هذا في الداخل، أمّا في جنيف فوفد المعارضة قاطع اجتماعه مع دي ميستورا متّمهاً روسياً بتقويض المحادثات من خلال استمرارها بالقصف، ولافروف يقبل جزئياً بمشاركة «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» في المحادثات بشكل منفرد.

البداية من جلسة مجلس الوزراء التي أقرّت اعتمادات بقيمة واحد وثلاثين مليار ليرة لتمويل الانتخابات البلدية وفرعية جزين، وجلستان للحكومة الأسبوع المقبل.

### «أم تي في»

نظرة تفصيلية إلى نهج العمل الجديد لمجلس الوزراء تُبيّن أنّ المسائل المرغوبة شعبياً، والتي لا يتجرّأ أحد على رفضها تمّن كقارئ تمويل الانتخابات البلدية وفرعية جزين النيابية، والأمر ينسحب على البنود التشغيلية التي تمس مصالح الوزراء، لكن المطالب التي نهج فئة قطاعية محدّدة كتثبيت متطوعي الدفاع المدني بحثاً عن التمويل، ما دفعهم إلى قطع الطرقات احتجاجاً، أو جهة سياسية معينة فيتمّ تاجيلها كإحالة ميشال سماحة على المجلس العدلي تالياً لمشكل كادي.

النشاط الوزاري المستجيز يقلبُه جمود رئاسي وسط بداية اقتناع لدى الجميع بأنّ الخروج من المراوحة يتطلب خطوات ثلاثاً غير ناضجة بعد، لبننة الاستحقاق، التخلّي عن أحد المرشحين والدعم الشامل للمرشح المنافس، أو كسر الغتائية بمرشح ثالث. كل هذا يترافق مع فكاهة سوادٍ تنتظرون بين عين التبتية ومعراب.

تزامناً، الرئيس سلام إلى لندن. فهل سينجح في الحصول على الـ11 مليار دولار الذي يحتاجها لبنان لمواجهة كارثة الزوح؟



تُصرّف لهم أموال لتمويل الانتخابات البلدية، لكن حتمية إجراء هذه الانتخابات هو علم من عند الله لا يدركه إلا القيون على مصالحهم السياسية، وما إذا كانوا مستعدين فعلاً لمعركة الانتخابات المحلية أم سيربون فيها مصروفاً زائداً وعمليّة غير مستحقة في الوقت الفارغ. لكن الوقت الفارغ أسقطت اليوم (أمس) أول ذريعة ومنحت الأموال في انتظار إقارنها بالأفعال. نجح مجلس الوزراء بلدياً وسقط مدنياً بعدما أوهم تنظيم الدفاع المدني بأنّ قضيتهم ومطالبهم على نار جدول الأعمال. توتّرت المتطوعون في الفرحة وتعجم الرقص على الشوارع عوضاً من الغضب والاحتجاج، ويبدأت التسريبات من داخل الجلسة الوزارية تُعطي تباشير الإيجابية. وإنّ بمجلس الوزراء يتجاهل القضية عبر إرجائها، ويرمي بوعود وزير الداخلية في جلسة أخرى، والمفاجئ في الأمر أنّ الوزراء التبتس عليهم ملف الدفاع المدني، فيقضيهم أعلن أنّ موضوعهم لم يطرح من زاوية مالية على الإطلاق، ما يعني أنّ الوزير نهاد المشنوق الذي غادر الجلسة لإضطراره إلى زيارة طبيب «الديسك» تسبّب بتمزّق أصاب العمود الفقري لكفين وخمسمة متطوع مع عائلاتهم ودفعهم إلى الشارع من جديد، وترك بقية الوزراء «يا غافل لك الله». لا يعرفون ماذا يناقشون وما مطالب المتطوعين من الأساس، الجلسة ضربت خيراً هذا بشراً ذاك. انتجج بلدياً وخذلت مطلبياً، ولقّفت



### موسوي لـ«فارس»: القوة البحرية الإيرانية على استعداد كامل لإرساء الأمن في المياه الإقليمية

أكد مساعد قائد القوة البحرية الإيرانية لشؤون العمليات، الأدميرال محمود موسوي، بأنّ الطائرات من دون طيار التابعة لهذه القوة حلّقت مراراً في الليل على قطع بحرية أجنبية ولديها الآن من ذلك عدّة ساعات من أشرطة الفيديو، والتي سيتمّ نشرها في حال الضرورة.

وقال موسوي في ختام مناورات «الولاية 94» الكبرى، أنّ «الهدف الأساس من إقامة مناورات «الولاية 94» هو الرقيّ بالقدرات القتالية، واستعراض إمكانيات الردع في المياه الحرة وشمال المحيط الهندي، ولكن هنالك أيضاً أهدافاً فرعية أخرى لكل مناورة، أحدها نقل المعرفة والخبرة للكوادر الشبابية».

وأضاف: «إنّ الهدف الآخر للمناورات هو اختبار المهدّات الجديدة مع تنفيذ خطط تكتيكية من ضمنها رادارات في نطاق «أ»، والتي تمّ تصنيعها أخيراً من قبل مركز جهاد الاكتفاء الذاتي، واستخدمت لتقييم قاعية ومدّ الأهداف السطحية والجوية».

وتابع: «إنّ نموّوجاً من منظومات الحرب الإلكترونية قد تمكّن بصورة حقيقية من السيطرة على طائرة من دون طيار صديقة بعد إخراجها من سيطرة الموحّج الرئيسي لها، ونجح في فتح مظلّتها وإنزالها اضطرارياً، والتي سيجتّ معيّنة».

وفي جانب آخر من تصريحاته قال موسوي: «لقد أعلننا دوماً بأنّ القوة البحرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية على استعداد كامل لإرساء الأمن في المياه الإقليمية ولو شاركت الدول الجارة واستخدمت قدراتها، فمن المؤكّد أنّ الحاجة ستتفتي للتواجد الأجنبي غير المشروع في المنطقة، وبالتالي وحدة النهج بين دول المنطقة».

وأشار إلى رصد حملة الطائرات الأميركية من قبل وحدات الفؤاصد والطائرات من دون طيار التابعة للقوة البحرية الإيرانية، وأضاف «إنّ رصد جميع تحركات وأنشطة القطع البحرية الأجنبية قد أدرج في جدول الأعمال بصورة خاصة منذ نحو شهر من انطلاق المناورات، وتمّ وضع المعلومات المتعلقة بها تحت تصرف المخطّطين والمبرمجين للمناورات، وجرى تنفيذ مختلف أقسام المناورات على أساس أحدث الإختبار وتحركات القوات الإقليمية والدولية».



تُعطي بلاسؤال، وتضخّي بعناصرها في سبيل مجتمع آمن، وكان حقها على دولتها أن تنظر إلى قضاياها بعين التقدير، ويتمّين لأدوار متطوعين يرمون أنفسهم بين نار وماء. لكن الخير الانتخابي البلدي يبقى معلقاً على النّيّات، لسيّما أنّ السلطة تصبّيها حساسية من أيّ إجراء انتخابي.. من الرئاسة إلى النيابية، فموجوب كلام نسب إلى الرئيس نبيه بري: «الانتخابات الرئاسية في النالجة»، وقياسا على هذه الحرارة فإنّ الانتخابات النيابية موضوعة في المتجمّد الشمالي، وأنّ كل ما حول هذين الاستحقاقين تسلية: بنا معنا من معراب إلى عين التبتية. وطبقاً لتوصيف رئيس حزب الكتائب سامي الجميل، فإنّ التحالفات كلها تُفجّرت، وانتقد الجميل ما ساءه استسلام قوى الرابع عشر من آذار لابنتزاز الذي وضع به اللبنانيون معتبراً أنّ الرئيس القوي سيأخذنا إلى انتحار جماعي. وفي أول نفي من نوعه نسف الجميل معادلة التوافق في الموارثة الأتقوية في بكري، وقال إنّ بيانات الصرح لم تذكر مرة حتمية وصول رئيس من بين الأربعة حصراً. على هذه الحال فإنّ كل تصريح يلغّي ما قبله أو يكشف نيّاته، وبينهم تصريحات زعيم المردة سليمان فرنجية التي كشفت أمانات المجالس بعقوية وحكّة في آن، وأكدت في المقابل أنّ كل ما يُطبّخ لا يعود كونه خطة هدفها الإلغاء وإصابة حزب الله على المدى البعيد. اليوم.. بدأ العد العكسي لجلسة الثامن من شباط. وبدعماً جزّب سمير ججع حظوظه أربعاً وثلاثين مرة، سوف نشهد على جلسات أربعاً وثلاثين آخر «والحسابية بتحسب».

### «أن بي أن»

لم تتردّد أصداء أصوات متطوعي الدفاع المدني في جلسة مجلس الوزراء، وكانّ الاحتجاجات تقام والإعتمادات تتواصل منذ خمسة وخمسين يوماً في الساحات وعلى الطرقات، لا مشكلة عملية أمام بتّ ملف الدفاع المدني، جهوزية مالية عند الوزير على حسن خليل وتوجّهات سياسية لحسم القضية، فلماذا يتجاهل مجلس الوزراء هذا البتد؟

قضية المتطوعين كان يجب أن تكون في صدارة المقرّرات بحجج ملف يطال المساحة اللبنانية والإنسانية كما دلت التحركات وقطع الطرقات. لم يكن الملف بنذاً خلافياً كي يُوجّل إلى الجلسة المقبلة، بل هو قضية جامعة تحضّ اللبنانيين أجمعين، لا فقط المتطوعين المناضلين.

في الانتخابات البلدية والنيابية الفرعية موافقة على تأمين الاعتمادات المالية قبل أن يتوجّه رئيس الحكومة إلى مؤتمر المانحين طلباً لأموال محقّة للدولة اللبنانية. مجلس الوزراء على طريق التفعيل، فيما الانتخابات الرئاسية في النالجة كما قال الرئيس نبيه بري. المنافسة محصورة بين العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية بعد أن سقط طموح البعض بأن يكون الثاني بعد الجبرال، فجلس رئيس «القوات» سمير ججع في معراب يتسلّى بنا قال رئيس المجلس، بعد أن بات عاجزاً من أنّ يهاجم الجنرال عون كما اعتاد سابقاً.

ما بعد تفاهم معراب دُفع تحت الطاولة للعودة إلى المربع الأول بإحياء منطق الإحصاء واستيلاء تعبئة مسيحية تارة بعنوان رئيسي، وتارة بتعيينات إدارية، ففني مزايادات. لعبة الإحصاءات تبدو بحذين، فقد يقابل الإحصاء إحصاءً وإن كان النائب سامي الجميل جريئاً بطرحه الخرمون من دائرة الاقطاب الأربعة، فالرئيس القوي إذا كان يريد أخذ البلد إلى الانتحار الجماعي لايقول بهذا الرئيس، شيخ الكتائب طالب بالرئيس التوافقي غير المحسوب لا على 8 آذار ولا على 14 آذار، وحين يلتف حوله القادة يصبح قوياً، ولنا في تجربة الرئيس الراحل سليمان فرنجية خير مثال. الكتائبيون ينتظرون أجوبة لم تتعلم، وجلسة في الثامن من شباط ستشكّل الامتحان الكبير لتفاهم معراب، فكيف يغيب المرشح ويحضر المرشحو.. سال الجميل.

وعين التبتية. فبعد قول الرئيس نبيه بري إن سمير ججع جالس فوق في معراب ويتسلّى بنا، رد رئيس

## ميديا 13



وأضاف، «لا نقوم بالتصوير النهاري فقط، بل لدينا أيضاً الكثير من الصور عن الرّصد الليلي للقطع البحرية الأجنبية من قِبَل طائراتنا من دون طيار، ولو اقتضى الأمر يمكننا بثّ أشرطة فيديو بعدة ساعات منها».



### عبد الله الثاني لـ«بي بي سي»: الأردن يشهد غليانا بسبب تدفق اللاجئين السوريين

أكد الملك الأردني عبد الله الثاني أنّ بلاده تعاني ضغطاً هائلاً على الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية والاقتصاد الأردني بسبب تدفق مئات الآلاف من اللاجئين السوريين على أراضيها،

محذراً في الوقت ذاته من انفجار الوضع عاجلاً أم آجلاً. وطالب الملك عبدالله المجتمع الدولي بتقديم المزيد من المساعدة إذا أراد أن تستمر الأردن في استقبال اللاجئين على أراضيها، موضحاً أنه «على مدى عقود رُحِبَت بلاده بالفارين من الحروب على حدودها ومنهم الفلسطينيين والعراقيون والأَن السوريون، إلا أن الأردن حالياً لا يمكنه القيام بأكثر من ذلك».

وأوضح أنّ «الأردنيين يعانون نتيجة لتدفق اللاجئين، خاصة وأن 25 % من ميزانية الدولة تُنفق على مساعدة هؤلاء اللاجئين، كما أنّ هناك ضغطاً كبيراً على الخدمات العامة وخاصة المستشفيات والمدارس وفرض العمل».

وأعرب عن اعتقاده أنّ «دول أوروبا بدأت تشعر بالضغط الذي يتعرّض له الأردن بعد وصول أكثر من مليون مهاجر ولاجئٍ إلى أراضيها»، موضحاً أنّ «هذه الدول تدرك الآن أنه إذا لم تعمل على مساعدة الأردن، فإنه سيكون من الصعب بالنسبة لها التعامل مع أزمة اللاجئين واستقبال المزيد». ورفض انتقادات المجتمع الدولي لبلاده بسبب رفضها قبول نحو 16 ألف لاجئٍ سوري مَن تطلعت بهم السُّبل في منطقة صحراوية نائية على حدودها الشمالية، مؤكداً أنّ من بينهم عناصر من تنظيم «داعش». وأعرب عن أمله في أن يقنع التهديد الذي يشكّله تنظيم «داعش» الحكومة والمعارضة السورية المشاركة في محادثات جنيف، وكذلك مؤيديهم في موسكو وواشنطن، بالحاجة الملحة للتوصل إلى حل سياسي للصراع في سورية.

القوات على صديقه بالقول: معاذ الله أن اتسلّى بكم، جلّ ما في الأمر أنني اتسلّى معكم. إلا أنّ الألفظ، كان تزامن تغريدات ججع مع زيارة نائبه جورج عدوان لعين التبتية، مشيداً برئيس المجلس ودوره البتاء.



قبل أن تُضيء شمس حلب نهارها، استحالّت كرة نار تدرجرت سريعاً نحو الريف الشمالي لتنتشع الصورة عن أنهباز المجموعات الإرهابية عند جبهة باشكوي وما حولها من قرى وبلدات. تقدّم كبير للجيش السوري على تلك الجبهة التي كانت الجماعات الإرهابية تنطلق منها لاستهداف الأمّنين في حلب، وتوقع منهم في كل يوم ضحايا لكصف قاتل ومدمر. يُضاف إلى ذلك الأمل بإنهاء حصار بلدتي نبلّ والزهران الذي يراه كثيرون رهن ساعات، بعدما استمر لسنتين وأكثر.

وقائع يومية تتجاهلها معارضات تابلّحت حماية المدنيين ذريعة، وحملتها – مضطرة – إلى مفاوضات جنيف لترمي بها أمام مساعي إنهاء الحرب على سورية التي أصبحت على أبواب اكتمال عامها الخامس. وقد اشترطت هذه المعارضات – ولسان حالها يتحسر على دحر الجماعات الإرهابية – وقف العمليات السورية الروسية، لكنها خابت ومعها كل الدعم التسليحي والسياسي في مساعها للحدّ من تقدّم الجيش السوري على كل الجبهات والمواقع.

لبنانياً، مواقع الاحتجاج أضافت إليها اليوم (أمس) تحرك المتطوعين في الدفاع المدني بعدما خابت نداءاتهم وتحركاتهم في الحصول على قرار تثبيتهم في مجلس الوزراء. ورغم استمهالهم إلى جلستَي الأربعاء والخميس المقبلين، قرّروا التصعيد موجّهين سهام الاتهام إلى من عرقل تثبيتهم في عقود حكومات سابقة، ولكي لا تقع البلاد في فخ تمديدات سبقت، أقرّ مجلس الوزراء تمويل الانتخابات البلدية التي تؤكّد الغالبية السياسية عدم وجود مانع من إجرائها في موعدا ليبقى البعض متوجّساً من مستقبل لا يحمل له إلا الخضارة، بلدياً هذه المرة.

وفي فلسطين، البلدات كما المدن مُشرّعة أمام أهواء السياسات العنصرية الصهيونية. فحصار لرام الله بعد الفشل في التسديّ لعمليات الطعن، أمّا تدمير منازل الشهداء فليس إلا محاولة بائسة لم تُوتّ سابقاتها سوى مزيد من العمليات.



مجلس الوزراء بالتبسيط، اليوم (أمس) جلسة ثانية لما تبقي من بنود من جدول أعمال الجلسة السابقة، ومع ذلك لم يستكمل البحث في كل البنود، فأقرّ بند الانتخابات البلدية والاختيارية والانتخابات الفرعية في جزين، ولم يصل النقاش إلى قضية إحالة الوزير السابق ميشال سماحة إلى المجلس العدلي. كما أنّ مسألة تمويل وتثبيت متطوعي الدفاع المدني جعل قضيتهم تُرجأ من جديد، ما دفعهم إلى إقفال بعض الطرقات احتجاجاً على المماطلة في بت مطالبهم، فتمّ إقرار جلستين منتصف الأسبوع المقبل على أمل الانتهاء من بتّ 365 بنداً على جدول الأعمال.

هذا الإشغال لم يجبب التركيز على الغين اللاحق بالمسيحيين في الإدارات والوزارات، واليوم كان موقفاً عالي السقف لتكثّل التغيير والإصلاح، ما دفع وزير المال إلى الردّ مجدداً، أمّا الموقف الأبرز فيتوقع أن يصدر عن مجلس المطارئة الموارثة في اجتماعهم الشهري غداً (اليوم).



هل باتت المرحلة الراهنة مرحلة تفعيل عمل الحكومة بانتظار أن يكف حزب الله أسر الاستحقاق الرئاسي تمهيداً للانتاجية في عمل المؤسسات الدستورية؟ السؤال يأتي بعد ساعات على انتهاء جلسة لمجلس الوزراء أقرّت تمويل الانتخابات البلدية، وأرجأت البتّ في تثبيت متطوعي الدفاع المدني إلى الأسبوع المقبل، في وقت كانت كتلة المستقبل النيابية تؤكّد أنّ الجلسة المقبلة والمحدّدة لانتخاب الرئيس في 8 شباط القادم هي الاختبار الحقيقي لصداقة الجميع، ولمن يريد فعلياً انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

الكتلة رأت في الموقف الأخير لأمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، مصادرة لإرادة مجلس النواب اللبناني بما يحول دون انتخاب رئيس للجمهورية، كما أنّه وضع اللبنانيين أمام خيار بتعيين العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية أو استمرار الشغور في موقع الرئاسة وذلك في خدمة أجندة إيران الإقليمية.